المحاضرة: 07

اختبار أيزنك للشخصية

Eysenk Personality Inventory

مقدمة:

قام بإعداد هذا الاختبار "هانز أيزنك" وهو عالم نفس بريطاني مع زوجته "سيبل أيزنك" (1963). وهذا الاختبار قائم على أساس دراسات "أيزنك" عن الانبساط والعصاب التي بدأها منذ حوالي نصف قرن. واختباره هذا هو تطوير لاختبار سبق نشره في الستينات تحت اسم "اختبار مودسلي للشخصية". تتميز عبارات اختبار "أيزنك" للشخصية ببساطة صياغتها بحيث يمكن أن يستوعبها شخص محدود الذكاء أو التعليم.

وضعا "أيزنك وأيزنك" عام 1975 مقياس "أيزنك" للشخصية (E.P.Q) الذي يختلف عن قائمة "أيزنك" للشخصية (E.P.I) في أنه يحتوي على مقياس للذهانية، كما أُجريت تحسينات على مقاييس الانبساطية والعصابية والكذب. وقد اعتمد "أيزنك" في تصميمه لمجموعة المقاييس على تطبيقات إحصائية متقدمة كالتحليل العاملي. وخلاصة أعمال "أيزنك" تمثلت في إختزال متغيرات الشخصية برمتها في ثلاث عوامل أو أبعاد هي: بُعد الانبساط مقابل الانطواء، وبعد العصابية مقابل الاتزان الانفعالي، وبعد الذهانية أو الميل الذهاني.

يعتبر "أيزنك" هذه العوامل عالمية أي توجد في أي مجتمع أو ثقافة. وتوصف نظرية "أيزنك" في الشخصية بأنها نظرية بيولوجية اجتماعية.

والشخص المُنبسط هو شخص اجتماعي، له الكثير من الأصدقاء، شخص مُندفع، يحب المرح والتغيير، متفائل، غير مُكترث، دائم النشاط والحركة. أما المنطوي فهو شخص هادئ ومُترٍ ومتأمل ومحافظ، مبتعد عن الناس، مُخطط ومنظم وجدي ودقيق.

أما الشخص المتميز بالعصابية يتسم بتقلب المزاج، القابلية للإثارة، مشغول البال، عصبي، يشعر بالأرق ومشاعر النقص وتظهر عليه بعض الأعراض الجسمية النفسية كالصداع والاضطرابات الهضمية.

ويُعتقد أن بعد الذهانية يميز الأشخاص الذين يميلون للذهانية والسيكوباتية. ويتصف هؤلاء الأشخاص بسمات منها البرود والقساوة والعُدوانية والتمركز حول الذات.

تكونت الصورة الأساسية من اختبار "أيزنك" للشخصية الذي تم اصداره عام 1975 من (91) عبارة، منها (23) عبارة لقياس العصابية، و(20) عبارة لقياس الانبساطية، و(25) عبارة لقياس الذهانية، و (23) عبارة لقياس الكذب. ثم تم تعديل هذا الاختبار ليصبح اختبار "أيزنك" المُعدل للشخصية (E.P.Q.-R)، حيث بلغ عدد عباراته (48)، بواقع (12) عبارة لكل بعد من أبعاد الشخصية الثلاثة، إضافة إلى (12) عبارة لمقياس الكذب.

استخدامات الاختبار:

يستخدم الاختبار لقياس الشخصية في العديد من المجالات مثل اختبار الأفراد، والإرشاد الطلابي والمهني، وفي التشخيص الإكلينيكي. وكذلك في مجالات البحوث التجريبية خاصة البحوث التي تقوم على أساس نظرية "أيزنك" في الشخصية. ويعطينا هذا الاختبار فحصا سريعا على أساس أبعاد الشخصية المقترحة حسب وجهة نظر "أيزنك" للشخصية.

تطبيق الاختبار:

الاختبار بسيط في تعليماته، ولا يتطلب تطبيقه خبرة مهنية خاصة. ويُجيب المفحوص على أسئلة الاختبار في نفس كراسة الأسئلة. تتضمن كراسة التعليمات العديد من البيانات عن نتائج التطبيق على جماعات من الراشدين الأسوياء ومن ذوي المستويات التعليمية المُتدنية. وكذلك توجد بيانات عن جماعات من العصابيين والذهانيين إلى جانب الأسوياء. رغم أن تطبيق الاختبار سهلا إلا أن تفسير نتائجه يتطلب تدريبا خاصا.

تقييم الاختبار:

رغم تمتع النسخة الأصلية من هذا الاختبار بمعاملات ثبات مرتفعة وصدق مقبول، إلا أنه وُجهت له بعض الانتقادات.

- عبارات مقياس العصابية تركز على الجوانب السلبية، ما قد يثير الدفاعية لدى المفحوص.

- تتفوق عليه اختبارات موضوعية للشخصية أخرى من حيث كفاءتها التشخيصية وهذه الانتقادات أمريكية في جوهرها.

هناك تحفظات حول الشكل العام للاختبار وطريقة طباعته.